

النهاية في غريب الأثر

{ صدق } (س) في حديث الزكاة [لا يُؤْخَذُ في الصَّدَقَةِ هَرَمَةٌ ولا تَيْسُ إِلَّا - أن يشاءَ الْمُصَدِّقُ] رواه أبو عبيد بفتح الدال والتَّشْدِيدُ يريد صاحبَ الماشية : أي الذي أَخَذَتْ صَدَقَةً مَالِهِ وخَالَفَهُ عَامَّةُ الرُّوَاةِ فقالوا بكسر الدال وهو عاملُ الزَّكَاةِ الذي يَسْتَوْفِيهَا من أَرْبَابِهَا . يقال صدَّقَهم يُصدِّقُهم فهو مُصدِّقٌ . وقال أبو موسى : الرواية بتشديد الصاد والدال مَعْلًا وكسر الدال وهو صاحبُ المالِ . وأصلُّهُ الْمُتَصَدِّقُ فَأُدْغِمَتِ التاء في الصاد . والاسْتِثْنَاءُ في التَّيْسِ خاصَّةٌ فإنَّ الهَرَمَةَ وذات العُورِ لا يجوز أخذُهُما في الصَّدَقَةِ إِلَّا أن يكونَ المالُ كُلُّهُ كذلك عند بَعْضِهِمْ . وهذا إنما يَتَجَهَّ إِذَا كان الغَرَضُ من الحديث النَّهْيُ عن أَخْذِ التَّيْسِ لأنه فحل المَعَزِ وقد نُهِى عن أَخْذِ الفحل في الصَّدَقَةِ لأنه مُضِرٌّ برب المالِ لأنه يَعْزِّسُ عليه إِلَّا أن يَسْمَحَ به فيؤْخَذُ والذي شَرَحَ الخطَّابِيُّ في [المعالم] أن المُصَدِّقَ بتخفيف الصاد العامل وأنه وكيلُ الْفُقَرَاءِ في الْقَبْضِ فله أن يتصرَّفَ لهم بما يَراهُ مما يُؤَدِّي إليه اجتهادُهُ .

- وفي حديث عمر رضي الله عنه [لا تُغَاوِلُوا في الصَّدَقَاتِ] هي جمع صَدَقَةٍ وهو مهر المرأة . ومنه قوله تعالى : [وآتوا النساءَ صَدُقاتهنَّ نِحْلَةً] وفي رواية [لا تُغَاوِلُوا في صَدُوقِ النِّسَاءِ] جمع صَدَاقٍ . (س) وفيه [ليس عند أبويْنِ ما يُصَدِّقَانِ عَدًّا] أي يُؤَدِّيَانِ إلى أَرْوَاجِنَا عَدًّا الصَّدَاقِ . يقال أَصْدَقْتُ المرأةَ إِذَا سَمَّيْتَ لها صَدَاقًا وَإِذَا أَعْطَيْتَهَا صَدَاقَهَا وهو الصَّدَاقُ والصَّدَقَةُ أَيضًا (وفيه أَيضًا : الصَّدَقَةُ والصَّدُوقَةُ والصَّدُوقَةُ والصَّدُوقَةُ . (القاموس - صدق) . وقد تكرر في الحديث . - وفيه ذكر [الصَّدِيقُ] قد جاء في غَيْرِ مَوْضِعٍ . وهو فَاعِيلٌ للمبالغة في الصَّدَقِ . ويكون الذي يصدق قوله بالعمل .

(ه) وفيه أنه لَمْ يقرأ [وَلَتَنْظُرُنَّ نَفْسُهُ ما قَدَّمتَ لَغَدٍ] قال : تصدَّقَ رجلٌ من دِينَارِهِ ومن دِرْهَمِهِ ومن ثوبِهِ [أي لِيَتَصَدَّقَ لِفُطْطِهِ الْخَبِيرِ ومعناه الأَمْرُ كقولهم في المثل [أَنْجَزَ حُرٌّ ما وَعَدَ] : أي لِيُؤَدِّيَ . (س) وفي حديث عليٍّ رضي الله عنه [صَدَقَنِي سِنَّ بَكَرِهِ] هذا مثل يُضَرَّبُ لِلصَّادِقِ خَبِيرِهِ . وقد تَقَدَّمَ في حرف السين